

الفضل أي ثبت لك الفضل أي الكمال والشرف والعلو كما كونه هيناً أي لا إلفة فيه ولا نكد فهو حال عند الأكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم إضماره أذ لم يسمع الأكد ذلك وقال الجرد أنه مصدر كالعافية وأصله كالتهم أنا أبو عن المصدر صفات كعند أبك وهيناً لك قال بعض المغاربة وهو وقوفه على التسامح وقال غيره أنه مقبول عند سيويه يقال فلان من لا يثق بصفة وهيناً اسم فاعل من هناع وهنؤ كريف من شرف وهو ما أتت بلا مشقة الذي شرفته به **حواء** بنت دورتها من أمهاتة للاصنة فأتت الولادة منسوبة لأهل بنهن كنهها اليهن بواسطة ولانته بدورها من ثمته خصها من بنهن بذلك وزاد في مدحها بانها شرفت بما شرفت به أم البشر وزيادة عدم الوساطة فذكرها لهذا ولجميع بين طرفي الولادة الأول والآخر ولينتبه على أن حواء امتازت ببارزها للإجود عالم الاصلاح وأمنة امتازت ببارزها لوجود عالم الاستقلال مع عدم الوساطة ومن ثمه قال مبتدئاً تمجدها على حوا بذلك **من حواء أنها حملت أحمد** أصلها **بها نفسها** من استفهام استبعاد في معنى الحوا أي من ذا الذي يفتح لها بانها أو يشفع لها في أنها **حملت أحمد** بالتثنية للضرورة أي جعلت به أي وهو من غير اسمائه وقد سماها الله به على سبب موسى في الحديث وعيسى كافي القرآن وهو منقول من الصفة التي معناها التفضيل لعمارة أهلها من لونه وكذلك هو في الحديث لأنه يقع عليه يوم القيمة عند مجرده تحت العرش ليؤذن له في شفاعته العظمى وهو مقامه المحمود بحامد

الحوا

لم يقع على أحد قبله فيجرب به بها ولدك يعقل له لو لم يكن يوم تحت يوم من دونه أو أنها **به نفسها** أي أصابها نقاس وهو آدم لما خرج عقيب الولادة ستمي بذلك لأنه أنرفس أي وبانها ولدته بلا واسطة أي لوقت لها العمل وتلك من غير واسطة كان لها به غاية الفخر لكن لم يقدر ذلك لها بل لاصنة لما سبق في علم الله أنها الفاتورة بشرف الانتهاء وهو أفضل مما فازت به حوا من شرف الابتداء ولهذا قال **قال يوم نالت بوضعها ابنة وهوب من حوا وما لم تنله** **النساء** يوم بدل من مولده اسم نوان نالت أي أعطيت بوضعها أي بسببه أمنة **ابنة وهوب** بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة فهي تدعى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أباة في كلاب وكان وهوب سيد بني زهرة ستاً وشرفاً وأمنه مرة ابنة عبد العزى بن قصي بن عبد الله أي بن قصي بن كلاب من بيانية **حوا** وهو متزوج بالفضل العلية وأشم الطاهر ما لم تنله **النساء** حتى حوا كما مر وهذا لا يقتضيه أفضليتها على حوا مطلقاً لأنها إنما فضلت من وجه واحد وهو ولادتها له صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وإنما تنفصل من حيثية مزية واحدة أو ما لا يقتضي الأفضلية على الإطلاق وإنما ذكرت ذلك لأن الإجماع قام على حوا على إيمانها الكامل وأمنة وقع الخلاف في إيمانها بل وفي إيمانها ونزل عن الأكثرين عدها ولكن لا يتبع إلا لصواب خلافه كما مر وإنما نالت ما أخرجها أبو نعيم والطرايطي وابن عساكر أن عبد المطلب لما خرج بعبد الله